وان كان مباحًا على الجملة فالتوقير افضل منه ولم يكن عادتهم في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم الحلق الا للاطفال وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج انه
قال سيماهم التحليق وقد صار الغالب على القضاة والفقهاء والاعيان في هذه
الاعصار في كثير من الامصار الحلق وهو خارج عن نمط السنن واما
ما اعتاد الناس اخذه من جانبي الوجه وهو الذي يسمى التحذيف ومنهم من يدير على
الراس كله فهو عادة شنيعة وبدعة قبيحة ان لم يكن حرامًا كان مكروهًا فقد صرح العلماء
ان موضع التحذيف من الراس وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وانه رأى
صبيًا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فقال احلقوه كله او اتركوه كله وقد قال
النواوي رحمه الله في رياض الصالحين باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس دون
بعض فقد صرح بذلك واما ما افتى به الشيخ برهان الدين العلوي رحمه الله بانه لا باس
بالمزوج فكانه ادخله في باب تحسين الرجل لزوجته وجوز هذا المفتي فلا نتابع على ذلك
ولا دليل له فان النساء اللاتي هن محل التحسين والتطرية للحسن واحق بهن في ذلك
ما لا يباح للرجال قد نهين عن الزيادة في شعورهن او اخذ شيء منها لاجتلاب الحسن ففي
الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه لعن
الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى فاذا تقرر
عندك ذلك فهمت ان الاجزاء الخلقية لا تقدم على تغيير شيء منها بمثل هذا الخيال الفاسد
مع انه قد قام الدليل على المنع من حلق البعض وترك البعض وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عمل عملًا ليس عليه امرنا فهو رد ونهى عن نتف الشيب وتغييره بالسواد
تطرية للحسن وايهامًا للشباب وامر بتغييره بالصفرة والحمرة لانهما وان غيرا لونه
فقد ابقيا ان ثم شيبًا

فصل

وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته
وحمد وقال اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل وقال
ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقًا
على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب
احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان
رواه البخاري وفي رواية فيه فليقل يعني العاطس لمن يشمته يهديكم الله
ويصلح بالكم وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ على العصا وقال التوكؤ عليها من اخلاق
النبيين وربما اتكأ على غيره لضرورة فلا ينفك من عصا يحملها معه وربما حمل عنيبًا
او عرجونًا او عنزة او محجنًا وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة ويقول
ما منا الا من يجد في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال
الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله عليه
وسلم يتمثل بالشعر ويستنشده من غيره ويستزيده وكان اذا اهمه امر رفع راسه الى
السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم واذا استصعب
عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلًا وانت تجعل الحزن سهلًا وقال
ما يمنع احدكم اذا عسرت عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله
على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول لهما ان اباكما
يعني ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى الله عليهم وسلم اجمعين وكان صلى الله
عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئًا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وقال
ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى
فيها آفة دون الموت وقال اذا رأى احدكم ما يعجبه في نفسه وماله فليبارك
عليه فان العين حق وكان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان حين يولدون فيحنكهم بريقه
مع تمرة ويدعو لهم ويسميهم وامر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
قال العلماء السنة لمريد العق ان يؤخر التسمية ولغيره بتقديمها جمعًا بين
الاحاديث وذكر انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة

فصل

العاطس صح

بوزن الخشبة على الصحيح

لانها قبلة الدعاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)